رؤية تطويرية لمقررات اللغة العربية الجامعية " المهارات الكتابية (١٤٠) عرب نموذجا"

د. جهاد عبد الحميد القديمات

ملخص

رمت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية تطويرية لمقررات اللغة العربية الجامعية " المهارات الكتابية (١٤٠) عرب نموذجا" ، ولتحقيق هدفها سعت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما رأي مدرسي مقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" بمفرداته وبنائه؟

٢- ما رأي طلبة مقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" بمفرداته وبنائه؟

٣- ما رأي الخبراء في الموضوعات المقترحة لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب"؟

٤- ما الرؤية التطويرية لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" بمفرداته وبنائه؟

ولإجابة الأسئلة بنى الباحث ثلاث استبانات إحداها موجهة لمدرسي مقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب"، والثانية لدارسيه، والثالثة للخبراء في المجال. واختيرت العينة من مجتمع الدراسة وهم طلبة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود (المسار الإنساني) ومدرسوهم ومدرساتهم لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب". واعتمد الباحث المنهجية الوصفية التحليلية. ومن أبرز النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات المدرسين والمدرسات قد بلغ (٣,٨٣ من ٥)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات الدارسين (٤,١١ من ٥)، وأخذ الباحث بالموضوعات ذات المتوسط الحسابي الكلي المرتفع من وجهة نظر الخبراء. وقدمت الدراسة توصيات ذات صلة وأهمها الأخذ بالرؤية التطويرية لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب"، وتعميم الأخذ بها في المقررات اللغوية الجامعية المشابهة.

مقدمة :

إن إعادة تكوين البرامج التربوية التي تخدم حاجات الطلبة المؤهلين للعيش والعمل في عصر الاقتصاد المعرفي يتطلب مراجعة دورية للمقررات التي تُبنى لتشكيل الطالب ليكون وليتعلم وليشارك الآخرين وليعمل.

ويمكن إجمال ما يتوقع من طالب التحضيرية تحقيقه من نتاجات تتصل بتعلم مهارات اللغة العربية، وما يتفق مع الهدف الرابع من الخطة الإستراتيجية لجامعة الملك سعود (٢٠١٤) بتعزيز قدرات الخريجين، وينسجم مع رؤية السنة التحضيرية، فيما يلي:

١- توظيف اللغة العربية في التعبير عن مشاعر الإيمان بالله – تعالى- والارتباط بالقيم العربية والإسلامية .

٢- استخدام مهارات الاتصال الأربع : الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة بكفاية؛ لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.

٣- استخدام اللغة العربية بمكونات نظامها (أصواتاً وصرفاً ونحواً ودلالة وبياناً) على وفق صورتها الفصيحة، بما يتلاءم والحياة المعاصرة .

٤- تذوق فنون الإبداع الأدبي في العربية.

وقد لخص Cunningsworth (١٩٩٥) دور المقرر في تدريس اللغة، فهو يمثل مصدرا للمواد المحكية والمكتوبة المستخدمة في تقديم المادة اللغوية، ويمثل مصدرا للأنشطة الخاصة بالممارسة اللغوية للمتعلمين، ومصدرا لأنشطة التفاعل التواصلي وكذلك يمثل مرجعا للمتعلمين فيما يتصل بالقواعد والمفردات وغير ذلك. ومنهج اللغة ليس غاية في ذاته وإنما وسيلة لتحقيق غاية، وهي تعديل سلوك الطلبة اللغوي بتفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية (الوائلي،٢٠٠٤). ويقترح Cunningsworth (١٩٩٥) أربعة معايير لتقويم الكتب الدراسية:

أولاها أن تتطابق مع حاجات الدارسين، وثانيها أن تعكس الاستخدامات الحالية والمستقبلية التي سوف يوظف فيها المتعلمون اللغة، وثالثها أن تسهل عمليات التعلم دون فرض طريق صارمة، ورابعها أن يكون لها دور واضح في دعم التعلم.

ويرى Richards (٢٠٠١) أن النجاح اللغوي يعتمد على أنشطة تطوير المنهج، وتطوير المنهج نشاط عملي يسعى إلى تحسين نوعية تدريس اللغة من خلال عمليات التخطيط والتطوير والمراجعة المنظمة. وقدمClark (١٩٨٧) مجموعة من المكونات لتطوير المنهج من مراجعة المبادئ التي توجه عملية تعلم اللغة وتعليمها، وإعادة العمل في المقررات التي تجسّد الأهداف العامة والخاصة والمحتوى ومنهجية التدريس، ومراجعة إستراتيجيات التعليم واختيار المواد التي تجسّد خبرات التعلم المناسبة، وتكييفها واستحداثها.

وإن اختيار المواد التي تجسّد خبرات التعلم وتكييفها يأخذ أشكالا متنوعة، منها تعديل المحتوى فقد تكون ثمة حاجة لتغيير المحتوى لأنه لا يناسب المتعلمين المستهدفين، ومنها الإضافة إلى المحتوى والحذف منه، فقد يحتوي المقرر على معلومات كثيرة جدا أو قليلة جدا، ويقتضي معالجة ما تم إغفاله أو توسيع المهمات فقد تحتوي التمارين ممارسة غير كافية، أو تعديل المهمات فقد تكون هناك حاجة إلى تغيير التمارين والأنشطة للتركيز على مهارة معينة، ومنها إعادة تنظيم المحتوى(Richards٢٠٠١،).

وقد تضافرت الدعوات بشأن العناية بالعربية، في مراحل الدراسة جميعا، ونصحت بتحديث مناهجها وطرائق تدريسها، وتوسعة محتواها على المواقع الإلكترونية، وتعزيز اتجاهات التعلم الذاتي نحوها، فضلا عن ضرورة تقويم تحقيق الكفايات الأدائية والمعرفية لدارسها (بيان الرياض ٢٠١٥؛ إعلان الدوحة،٢٠١٠؛ بيان دمشق،٢٠٠٨ ؛ الكبسي،٢٠٠٩؛يماني،٢٠٠٨؛ طعيمة،٢٠٠٣ ؛ الحملاوي،١٩٩٩).

وفي ضوء ما سبق بيانه، وسعيا لخدمة العربية صاحبة الجلالة، جاءت هذه الدراسة لتقديم رؤية تطويرية لمقررات اللغة العربية الجامعية "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب نموذجا".

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة بتقديم رؤية تطويرية لمقررات اللغة العربية الجامعية "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب نموذجا" وانبثقت عن مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١- ما رأي مدرسي مقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" بمفرداته وبنائه؟

٢- ما رأي طلبة مقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" بمفرداته وبنائه؟

٣- ما رأي الخبراء في الموضوعات المقترحة لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب"؟

٤- ما الرؤية التطويرية لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" بمفرداته وبنائه؟

مصطلحات الدراسة

مقرر المهارات الكتابة (١٤٠) عرب: الكتاب الذي أقرته عمادة السنة التحضيرية لطلبة المسار الإنساني، ويتضمن أهدافاً ومحتوى وأنشطة وتقويماً في مجال المهارات الكتابية للعام ١٤٣٥هـ.

رؤية تطويرية لمقرر المهارات الكتابية (١٤٠) عرب: تصور يستند إلى الوصف والتحليل لتغيير مقصود يهدف إلى تحسين أهداف المقرر ومحتواه وأنشطته وتقويمه ومبادئ بنائه.

الإطار النظري

تناول الأدب ذو الصلة المناهج بناء وتخطيطا وتطويراً والأسس والتنظيمات المعمول بها في المناهج ما بين المواد المنفصلة ومنهج النشاط والمنهج التكاملي، (الخليفة، ٢٠٠٥، الجعافرة، ٢٠١٠). وتتفاوت المقررات في اعتماد أي لون منها، وثمّة نماذج تستخدم لبناء الجلسات التدريبية بخاصة، وهي تتجه إلى محورة التعلم نحو الطالب، ومن هذه النماذج، نموذج (٤mat) الذي وضعته الدكتورة بيرنيس مكارثي (Bernice McCarthy) وقد وضعت الهيكل الأساسي الأول من نظام (٤mat) في أواخر ١٩٧٠. ومنذ ذلك الحين عملت على

تطويره ويستخدم اليوم في جميع أنحاء العالم . والشكل(١) يظهر عناصر النموذج.

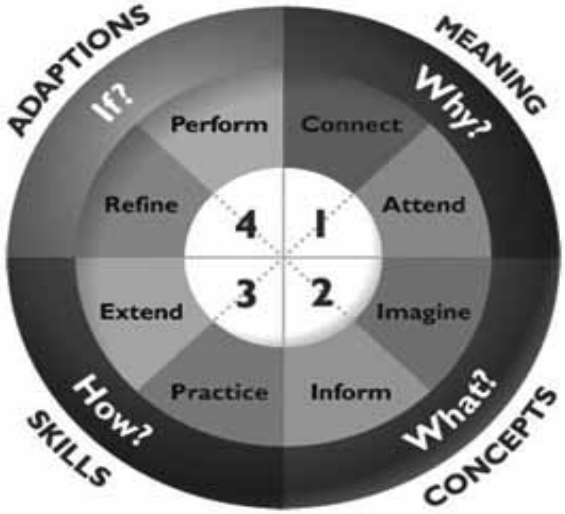

الشكل (١) النموذج الرباعي (٤mat) لمكارثي

ويتكون النموذج من أربعة أركان تُبنى الجلسة التدريسية عليها، تبدأ بـ (لماذا) وتنتهي بـ (إذا)، وفيها يتنوع ما تحتويه الجلسة، وتبعا لذلك يتنوع دور المدرس والطلبة.

(١) لماذا أتعلم؟	(٤) إذا؟
أبرز السبب الذي تقنع به الطلبة، لماذا الموضوع مهم؟	بعد التدرس اسأل عن الإفادة من التعلم وما أوجه التحسين؟
(٢) ماذا أتعلم؟	(٣) كيف أتعلم؟
قدم المحتوى المعرفي (المفاهيم)	قدم الطريقة والإستراتيجيات والخطوات التي يتم تنفيذها، وتتضمن الأنشطة

ومن جانب آخر حفظت بعض المبادئ التربوية ذات الصلة ببناء المقررات مساحة لها مقدرة تقتضي الأخذ بها ومن هذه المبادئ التدريس للتمهير وثانيها التعلم الذاتي، وثالثها مبدأ دمج التقنية في التدريس، ورابعها مبدأ التقويم الواقعي. وفيما يأتي بيانها.

المبدأ الأول- التدريس للتمهير:

التعلم القائم على اكتساب المهارات من المداخل المهمة لتحقيق وظيفية التعلم اللغوي، ووسيلة لانتقال أثر التعلم (عمار،٢٠٠٢).

المبدأ الثاني- التعلم الذاتي:

وهو من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الطالب سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً ، وهو نمط من أنماط التعلم يتعلم فيه الطالب كيف يتعلم ما يريد تعلمه .وهو النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، ويستمر بتعلمه مدى حياته(فارس،٢٠١٠).

المبدأ الثالث- دمج التقنية في (١٤٠) عرب:

تؤدي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً ملموساً ومهمّاً في مناحي الحياة اليومية جميعها ، وفي التعليم خاصة، لكونها تساعد على إيجاد عملية تعلميه فاعلة وتزيد من دور المتعلم في التعلم . وقد أدى هذا إلى ظهور مفاهيم جديدة في عالم التعليم مثل: التعليم الإلكتروني، والتعليم بوساطة الإنترنت، والكتاب الإلكتروني، والمكتبة الإلكترونية وغيرها من الوسائط الإلكترونية(وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٣).

المبدأ الرابع- التقويم الواقعي في مقرر (١٤٠) عرب:

التقويم عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية وصادقة، من مصادر متعدد باستخدام أدوات متنوعة ، في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية ، وأدلية وصفية ، يستند إليها في إصدار أحكام، أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالمتعلم ، وما يتصل به في العملية التعلمية التعليمية (الفريق الوطني للتقويم،٢٠٠٤).

إن الهدف الرئيس للتقويم التربوي هو ضمان جودة العملية التربوية ونواتجها، ذلك لأن الغرض من جهود المؤسسات التربوية هو إكساب الطلبة العلوم والمعارف والمهارات والسلوكات والاتجاهات، التي تحددها بوضوح السياسات التعليمية، والخطط الدراسية، والمناهج والبرامج المختلفة. ولذلك فإن التقويم يركز على جودة النتائج النهائية، ومن هنا فإن التقويم سواءٌ أكان تقويماً مستمرًا تكوينياً (Formative)، أم تقويمًا نهائياً(Summative) شرط رئيس لتحقيق الجودة في التعليم، من خلال وجود معايير أو مواصفات لمدخلات العملية التعليمية وعملياتها ونواتجها والتقويم المستمر لها للتأكد من أنها تسير وفق المواصفات المطلوبة وأن العمليات تُوَجَّه الوجهة الصحيحة إذا أظهر التقويم حاجتها إلى ذلك. وتتوفر إستراتيجيات وأدوات عديدة لتقويم التعلم وسيركز فيما يلي على ملف الإنجاز. فقد شهدت نهاية القرن العشرين اهتماماً واضحا بملفات الطلاب التراكمية (البورتفوليو)، وتعد ملفات الطلاب التراكمية (Portfolio) من أحدث الاتجاهات التربوية في تقويم المتعلمين، وهي تستخدم بكثرة في مؤسسات التعليم في عدد من الدول المتطورة في الآونة الأخيرة. وتعرف بأنها تجميع مركّز وهادف لأعمال المتعلم يوضح جهوده وتقدمه وتحصيله، في مجال أو مجالات دراسية معينة. ويجب أن تشتمل هذه الأعمال على مشاركة المتعلم في انتقاء محتوى الملف، ومحكات الحكم على نوعية الأعمال، وأدلة على انعكاسات المتعلم . ومع تقدم التقنية الحديثة استمرت التقدير ملفات الطلاب التراكمية في صورة ملف إلكتروني. وينصح أن تعتمد عملية تقويم الطالب برامج التقنية الحديثة، التي تبين للمؤسسة التعليمية مدى تحقق الأهداف، وإلى أية درجة تمكن الطالب من تحقيق الجانب المعرفي، وإتقان المهارة.

الدراسات السابقة ذات الصلة

أجرت الكبسي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير مقرر اللغة العربية (المتطلب الجامعي) في ضوء الاحتياجات اللغوية لطلبة جامعة صنعاء، وأعدت قائمة الاحتياجات اللغوية، وطبقتها على عينة عشوائية طبقية عددها (٣٦٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وهم طلبة كلية التربية في المستوى الأول في التخصصات الإنسانية والطبيعية. واعتمدت المنهج الوصفي وحلّلت البيانات، وفي ضوء ذلك بنت التصور المقترح يتضمين المحتوى وإستراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية المصاحبة وأساليب التقويم المناسبة. وأوصت الدراسة باعتماد هذا التصور في بناء المقرر، والمتابعة المستمرة لتحديد حاجات الطلبة وزيادة عدد ساعات تدريس المقرر لأغراض التطبيق.

وأجرى يماني (٢٠٠٨) دراسة قصدت إلى تطوير مساق اللغة العربية متطلبا جامعيا لطلاب التربية بجامعة عدن قي ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، واستخدم أدوات منها قائمة الأسس وبطاقة التحليل واستبانة ليتوصل إلى التصور المقترح لتطوير المساق، واعتمد المنهج الوصفي وشبه التجريبي وعينة من أساتذة كلية التربية في جامعة عدن، وطلاب السنة الثالثة من غير المتخصصين ومن أبرز النتائج وجود ضعف عام في مساق اللغة العربية الذي يجري تدريسه حالياً لطلاب كليات التربية بجامعة عدن، وحصل التصور المقترح لتطوير مكونات مساق اللغة العربية متطلباً جامعياً لطلاب كليات التربية بجامعة عدن على درجة أهمية كبيرة جداً. وأوصى بالأخذ بالتصور وإجراء دراسات مماثلة.

وأجرى محمد (٢٠٠٦) دراسة استهدفت تطوير مقرر مهارات اللغة العربية في ضوء الاحتياجات المهنية للطلبة وأثره في أدائهم اللغوي، وبلغت عينة الدراسة (٤٠) طالباً وطالبة، من مجتمع الدراسة وهم طلبة الشعب العلمية بكلية تربية صور في سلطنة عُمان، وأعد الباحث استبانة واختباراً للمهارات اللغوية. وخلصت إلى وجود ضعف في مستوى الأداء اللغوي لدى طلبة الشعب العلمية، مما يعني حاجتهم إلى دراستها والتدرب عليها.

وتناول الموسى (٢٠٠٥) تدريس اللغة العربية متطلباً جامعياً عرض الحال ومشروع الحلّ، وحلّل عملية اكتساب اللغة واستيلاء المحكية على وضع اللغة الأم، إلى أن يصل الطالب المرحلة الجامعية وهو ما يزال يتعثر في بلوغ مستوى الكفاية. ونافش ما درجت عليه الجامعات العربية من نهج مشترك من تدريس مادة أو اثنتين متطلباً للتخرج، وعدلت أخرى إلى اختبار مستوى وقدم اقتراحاً على صورة خطة جذرية فاعلة شاملة تستند إلى الأداء الفصيح في سياقات طبيعية، وفي بيئات لغوية داعمة.

وأجرى أبو زنادة (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى بناء برنامج لتنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات الأقسام العلمية بكليات التربية بالسعودية، واستخدمت استبانة لتحديد المهارات اللغوية اللازمة، وقائمة بالمهارات لتحديد أوزانها النسبية، وبرنامجا لتنمية بعض المهارات لدى طالبات الأقسام العلمية، واستخدمت المنهجية الوصفية ثم شبه التجريبية، ومن أهم النتائج فاعلية البرنامج المقترح وأوصت الدراسة بالأخذ به وإجراء دراسات مماثلة في بيئات أخرى.

واستهدفت دراسة الزعبي (٢٠٠٣) بناء وتقويم نموذج تدريسي مستند على المنحنى الكلي لتدريس مساقي مهارات الاتصال، وكان مجتمع الدراسة طلبة الجامعة الأردنية الدارسين لمساقي مهارات الاتصال (١٠١) و (١٠٢) العام (٢٠٠٢/٢٠٠٣) واختيرت قصدياً شعبتان تجريبيتان وشعبتان ضابطتان، واستخدمت الدراسة استبانة لاستطلاع آراء مدرسي المساقين في الطرائق المتبعة في التدريس، واستبانة لاستطلاع آراء الطلبة في مدى تمكنهم في المساقين من تنمية المهارات الأربع. واستخدمت كذلك اختباراً متنوعاً بحسب المهارات الأربع. وأظهرت النتائج فاعلية النموذج التدريسي المستند إلى المنحنى التكاملي، وأوصت الباحثة بالأخذ به، وإعادة النظر في بعض مواضيع المساقين لتتجاوب مع حاجات الطلبة وميولهم.

وأجرى السفاسفة (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى بناء أنموذج لتطوير كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن استناداً إلى معايير الكتاب المدرسي، وأجابت عدّة أسئلة فحواها ما نقاط القوة ونقاط الضعف، وما مستوى مقروئية وما درجة إشراكية الطالب في كل من كتب اللغة العربية الأربعة المقررة على طلبة الصف الثامن الأساسي. وما الأنموذج المقترح في ضوء نتائج الدراسة ليكون بمثابة دليل لمؤلفي كتب اللغة العربية للصف الثامن والأساسي؟ واستخدم الباحث مجموعة أدوات وطبقها على أفراد الدراسة من المعلمين والطلبة والكتب المدرسية والاسئلة، واستخدم الباحث الإحصاء الوصفي في تحليل نتائج دراسته. ومن النتائج أن تقديرات المعلمين التقويمية للكتب الأربعة كانت إيجابية وعالية، وقدَّم الباحث أنموذجاً مقترحاً لتطوير هذه الكتب يتضمن الأسس والمعايير والتوجيهات التي ينبغي أن تراعى عند تأليفها. وأوصى بضرورة العمل على تحسين الكتاب المدرسي، ورفع فعاليته من خلال رفع فعالية الفقرات المتوسطة القوة لجعلها قوية.

وهدفت دراسة طعيمة (٢٠٠٣) إلى تقديم تصور مقترح لتعليم اللغة العربية لغير المختصين في الجامعات في ضوء الدراسة الميدانية، واستخدمت استبانة استطلاعية تتكون من (٥٥) سؤالاً وزعت على (٤٣) عضو هيئة تدريس، واعتمدت المنهج الوصفي. ومن أهم النتائج ترجيح المدخل التكاملي في تدريس المقرر، والتوصية بذلك مع التوازن في تدريس المهارات الأربع.

وأجرى شوسين (shosain، ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تقديم الاحتياجات اللغوية للطلبة غير المتخصصين في اللغة الإنجليزية، واستخدمت أسلوب تقدير الحاجات، طبقت الأداة على (٦٢٠) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس بجامعة شنج كنج القومية للوقوف على قصور الطلبة وحاجاتهم الفعلية، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة في تدريس اللغة الإنجليزية، بين الطلبة والطالبات والمتخصصين وغير المتخصصين، ووجود تفاوت بين الأهداف المتوخاة للمقررات والنتاج الفعلي عبر أداء الطلبة.

تعقيب على الدراسات ذات الصلة

تنوّعت الدراسات في بيئتها بين محلية (الموسى، ٢٠٠٥؛ الزعبي، ٢٠٠٣؛ السفاسفة، ٢٠٠٣) وعربية (الكبيسي، ٢٠٠٩؛ يماني، ٢٠٠٨؛ أبو زنادة، ٢٠٠٦) وغيرهم، وعالمية (شوسين، ٢٠٠١). وقصدت جميعها إلى تقديم تصور مقترح لأغراض التطوير، وتفاوتت في منطلقاتها

فثمة من استند إلى المنحى التكاملي (طعيمة، ٢٠٠٣; الزعبي، ٢٠٠٣) ومن اعتمد على الاتجاهات الحديثة (يماني، ٢٠٠٨; السفاسفة، ٢٠٠٣)، أو الاحتياجات (الكبيسي، ٢٠٠٩; محمد، ٢٠٠٦; أبوزنادة، ٢٠٠٣; شوسين، ٢٠٠١). وتعددت المنهجية لديهم فاعتمدت الدراسات (الكبيسي، ٢٠٠٩; الموسى، ٢٠٠٥; طعيمة، ٢٠٠٥) المنهج الوصفي، واختارت (الزعبي، ٢٠٠٣) المنهج شبه التجريبي، واعتمدت الدراسات الأخرى المنهجين: الوصفي وشبه التجريبي معاً. وقد أفادت هذه الدراسة من الدراسات ذات الصلة في الإطار النظري والمنهجية ومناقشة النتائج، وافترقت عنها بالبيئة التي أُجريت فيها، ومزجها بين رأي المدرسين والدارسين والخبراء. والقصد إلى منهجية بناء المقرر ومبادئه.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود (المسار الإنساني) ومدرسيهم ومدرساتهم لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب". واختيرت العينة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية. واعتمد الباحث المنهجية الوصفية التحليلية.

أدوات الدراسة

لإجابة أسئلة الدراسة بنى الباحث ثلاث استبانات إحداها موجهة لمدرسي مقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب"، والثانية لدارسيه، والثالثة للخبراء في المجال. وفيما يأتي توضيح لها:

أولاً- الأداتان الأولى والثانية بناؤهما وصدقهما وثباتهما:

١- استبانة استطلاع رأي المدرسين بمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب".

٢- استبانة استطلاع رأي الطلبة بمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب".

لأن المدرس والطالب يمثلان أهم محاور العملية التعلمية التعليمية كان لا بد من استطلاع آرائهم في مقرر (١٤٠) عرب، ولذا تم بناء استبانتين متوافقتين تكونت كل واحدة منهما من (٢٠) فقرة وتضمنت ثلاثة أسئلة مفتوحة، وتم التأكد من صدقهما بعرضهما على عدد من الخبراء من حملة درجة الدكتوراه، والتأكد من ثباتهما بطريقة إعادة الاختبار. وكان التطبيق بتوزيع الأداة الأولى على عينة من المدرسين في المسار الإنساني بالطريقة العشوائية، وتوزيع الأداة الثانية على عينة من طلبة المسار الإنساني بالطريقة العشوائية.

ثانيا- الأداة الثالثة:

٣- قائمة لاستطلاع آراء الخبراء في الموضوعات المقترحة لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب".

لمعرفة الأهمية النسبية للموضوعات المقترحة لمقرر (١٤٠) عرب، تم بناء أداة تمثلت في قائمة تكونت من (٢٨) فقرة، ولبنائها تمت الإفادة من نتائج السؤالين الأول والثاني بحذف بعض الفقرات وإضافة أخرى، وكذلك تم استعراض العديد من الخطط الدراسية لمقررات مماثلة أو مقاربة في جامعات أخرى. وتم التأكد من صدقها بعرضها على عدد من المتخصصين من حملة درجة الدكتوراه، ثم قدمت القائمة إلى عدد من الخبراء من حملة درجة الدكتوراه لمعرفة الأهمية النسبية للموضوعات المقترحة لمقرر (١٤٠) عرب من وجهة نظرهم.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: "ما رأي مدرسي مقرر المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" بمفرداته وبنائه؟" تم تحليل البيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وفي الجدول (١) بيان ذلك.

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية بحسب رأي مدرسي مقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي من (٥)	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١	يكسب المقرر الطالب مهارة الكتابة دون أخطاء	٣,٨	٠,٦٢	٧٦٪	٩
٢	يكسب المقرر الطالب مهارة استعمال علامات الترقيم في الكتابة	٤,٢	٠,٢٩	٨٤٪	٣
٣	يكسب المقرر الطالب ممارسة الإعراب بالحروف ممارسة صحيحة فيما يكتب	٣,٦	٠,٧٣	٧٢٪	١٥
٤	يكسب المقرر الطالب مهارة التمييز بين الألف القائمة والألف على شكل ياء غير منقوطة	٤,٣	٠,٣٨	٨٦٪	١
٥	يكسب المقرر الطالب مهارة التمييز بين التاء المبسوطة والتاء المربوطة	٤,٣	٠,٥١	٨٦٪	١
٦	يمكن المقرر الطالب من توظيف ما اكتسبه من قواعد كتابة الهمزة في حياته العلمية والعملية	٣,٩	٠,٥١	٧٨٪	٨
٧	يمكن المقرر الطالب من توظيف أدوات الربط واستعمالها كتابيا في حياته العلمية والعملية	٣,٣	١,٠٠	٦٦٪	١٩
٨	يمكن المقرر الطالب من توظيف الأعداد واستعمالها كتابيا في حياته العلمية والعملية	٣,٧	٠,٦٣	٧٤٪	١١
٩	يكسب المقرر الطالب مهارة كتابة الرسائل في حياته العملية	٤,١	٠,٦٢	٨٢٪	٧
١٠	يكسب المقرر الطالب مهارة كتابة القرار الإداري في حياته العملية	٤,٢	٠,٧٣	٨٤٪	٣
١١	يكسب المقرر الطالب مهارة التلخيص في حياته العلمية والعملية	٣,٢	٠,٥٩	٦٤٪	٢٠
١٢	يكسب المقرر الطالب مهارة كتابة محضر الاجتماع في حياته العملية	٣,٧	٠,٤٥	٧٤٪	١١
١٣	يكسب المقرر الطالب مهارة كتابة التقرير في حياته العملية	٣,٧	٠,٦٤	٧٤٪	١١
١٤	تلبي موضوعات المقرر حاجات الطالب الدراسية	٣,٥	٠,٦١	٧٠٪	١٨
١٥	تشمل موضوعات المقرر المجال المعرفي والمهاري والوجداني	٣,٧	٠,٧٥	٧٤٪	١١
١٦	أهداف المقرر العامة والخاصة واضحة	٤,٢	٠,٥٨	٨٤٪	٣
١٧	الصياغة اللغوية للمادة العلمية في المقرر مناسبة لمستوى الطلبة	٣,٦	٠,٧٦	٧٢٪	١٥
١٨	تولي موضوعات المقرر التطبيق اهتماما كافيا	٤,٢	٠,٥٨	٨٤٪	٣
١٩	طريقة عرض المادة العلمية في المقرر مشوقة للطلبة	٣,٨	٠,٧٦	٧٦٪	٩
٢٠	يمكن المقرر بمجمله الطالب من تطوير ذاته	٣,٧	٠,٥٥	٧٢٪	١٥
	الكلي	٣,٨٤		٧٧٪	

بالنظر في الجدول (١) يتبين أن المتوسط الكلي لاستجابات المدرسين بلغ(٣,٨٣) وبنسبة مئوية قدرها(٧٧٪)، وتفاوت المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (٤,٣) و(٣,٢) وهو تفاوت واضح. وحصلت الفقرتان الرابعة والخامسة على أعلى متوسط مما يدل على تقدير مرتفع ، وحصلت الفقرة الحادية عشرة على أقل متوسط حسابي مما يدل على تقدير متوسط، وتفاوتت سائر الفقرات ما بينهما. واتفقت هذه النتائج مع (يماني،٢٠٠٨؛ محمد،٢٠٠٦؛ أبو زنادة،٢٠٠٣؛ طعيمة،٢٠٠٣).

وللإجابة عن السؤال الثاني ونصه:" ما رأي طلبة مقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" بمفرداته وبنائه؟" تم تحليل البيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وفي الجدول (٢) بيان ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية بحسب رأي طلبة مقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي من (٥)	الانحراف المعياري	ا لنسبة المئوية	الترتيب
١	يكسبني المقرر مهارة الكتابة دون أخطاء	٤,٢	٠,٤٧	٨٤٪	٧
٢	يكسبني المقرر مهارة استعمال علامات الترقيم في الكتابة	٤,٣٢	٠,٥٥	٨٦,٤٪	٣
٣	يكسبني المقرر ممارسة الإعراب بالحروف ممارسة صحيحة فيما يكتب	٤,٠٨	٠,٤٥	٨١,٦٪	١١
٤	يكسبني المقرر مهارة التمييز بين الألف القائمة والألف على شكل ياء غير منقوطة	٤,١٦	٠,٤٩	٨٣,٢٪	٩
٥	يكسبني المقرر مهارة التمييز بين التاء المبسوطة والتاء المربوطة	٤,٢٤	٠,٥٨	٨٤,٨٪	٤
٦	يمكنني المقرر من توظيف ما أكتسبه من قواعد كتابة الهمزة في حياتي العلمية والعملية	٤,٠٨	٠,٧٦	٨١,٦٪	١١
٧	يمكنني المقرر من توظيف أدوات الربط واستعمالها كتابيا في حياتي العلمية والعملية	٤,١٢	٠,٧٧	٨٢,٤٪	١٠
٨	يمكنني المقرر من توظيف الأعداد واستعمالها كتابيا في حياتي العلمية والعملية	٤,٠٤	٠,٦٢	٨٠,٨٪	١٥
٩	يكسبني المقرر مهارة كتابة الرسائل في حياتي العملية	٤,٣٦	٠,٧١	٨٧,٢٪	١
١٠	يكسبني المقرر مهارة كتابة القرار الإداري في حياتي العملية	٤	٠,٧٦	٨٠٪	١٦
١١	يكسبني المقرر مهارة التلخيص في حياتي العلمية والعملية	٤,٢٤	٠,٦٧	٨٤,٨٪	٤
١٢	يكسبني المقرر مهارة كتابة محضر الاجتماع في حياتي العملية	٤,٣٦	٠,٧٥	٨٧,٢٪	١
١٣	يكسبني المقرر مهارة كتابة التقرير في حياتي العملية	٤,٢٤	٠,٦٣	٨٤,٨٪	٤
١٤	تلبي موضوعات المقرر حاجاتي الدراسية	٤,٢	٠,٥١	٨٤٪	٧
١٥	تشمل موضوعات المقرر المجال المعرفي والمهاري والوجداني	٣,٨	٠,٨٢	٧٦٪	١٩
١٦	أهداف المقرر العامة والخاصة واضحة	٤,٠٤	٠,٧٣	٨٠,٨٪	١٤
١٧	الصياغة اللغوية للمادة العلمية في المقرر مناسبة لمستواي	٣,٩٢	٠,٥١	٧٨,٤٪	١٨
١٨	تولي موضوعات المقرر التطبيق اهتماما كافيا	٤,٠٨	٠,٤١	٨١,٦٪	١١
١٩	طريقة عرض المادة العلمية في المقرر مشوقة	٣,٧٦	٠,٦٦	٧٥,٢٪	٢٠
٢٠	يمكنني المقرر بمجمله من تطوير ذاتي	٣,٩٦	٠,٧٠	٧٩,٢٪	١٧
	الكلي	٤,١١	٨٢,٢٪	٠,٩٢	

بالنظر في الجدول (٢) يتبين أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ(٤,١١) وبنسبة مئوية قدرها(٨٢,٢٪)، وتفاوت المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (٤,٣٦) و(٣,٨) وهو تفاوت معتدل. وحصلت الفقرتان التاسعة والثانية عشرة على أعلى متوسط مما يدل على تقدير مرتفع، وحصلت الفقرة التاسعة عشرة على أقل متوسط مما يدل على تقدير متوسط، وتفاوتت سائر الفقرات ما بينهما. وبإجراء موازنة بين استجابات المدرسين واستجابات الطلبة على فقرات الاستبانتين المتماثلتين في عناصرهما المختلفتين في الجهة المستهدفة، يتبين أن عدد

الفقرات التي تقاربت استجابة الفريقين فيها بلغت (٨) وهي الفقرات(١،٢،٣،٥،٦،٨،١٧،٢٠)، والفقرات التي تباعدت استجابة الفريقين فيها بلغت (١٢) فقرة. وبخصوص الأسئلة المفتوحة الموجهة لمدرسي المقرر وطلبته فقد أفادت بعض الاستجابات أن أبرز نقاط القوة في المقرر وضوح المعلومات ووفرة الأنشطة والأسئلة. وأن أبرز النقاط التي تحتاج إلى تطوير في المقرر كثافة المادة العلمية ونصح باختصارها، وحذف بعضها مثل القرار الإداري وكتابة التقرير، ونصح بتعزيز المقرر بمواد صوتية ومرئية، وأبرز الموضوعات التي نصح بإضافتها إلى المقرر الأفعال بأنواعها.

وهي بمجملها تعزز النتائج التي برزت عبر الاستبانات، وتدعو إلى تحليل بناء المقرر، لتبين مواطن القوة والمواطن التي تحتاج إلى تحسين، والأمور التي تلزم إضافتها والأمور التي يلزم حذفها. وهذا يستدعي اقتراح موضوعات بديلة من جهة، وتغيير في بناء الموضوعات لتكون أكثر تحقيقا لنتاجاتها، وأقرب لحاجات الطلبة، وأكثر مناسبة لطرائقهم في التعلم. بعيدا عن الحشد الكثيف للتفصيلات، والإطالة في الشرح، فضلا عن وجود موضوعات لا صلة لها مباشرة بحياة الطالب الجامعية. وهذا يتفق مع ما وضحه ريتشاردز (Richards،٢٠٠١)، ودعا إليه تومنسون (Tomlinson،١٩٩٨). وبهذا بلغ عدد الموضوعات التي نصح بحذفها مدرسو المقرر وطلبته خمسة موضوعات، ويبدو أن الملحقات بالمثنى وجمع المذكر السالم نادرة الاستعمال فلا يرون أهميتها، وأما الموضوع الثاني (القرار الإداري) والثالث (كتابة محضر الاجتماع) والرابع (كتابة التقرير) فلعل ذلك يعود لإحساسهم بعدم الحاجة إليها في دراستهم الجامعية، ولأنها تظهر أكثر التصاقا بالعمل الوظيفي الإداري، وأما الموضوع الخامس (فن الكتابة) فقد عبر الفريقان بأنه على الرغم من أهميته فقد جاء مطولا ومتداخلا ونصحوا بإيجازه، وهذا ما أخذ به المقترح حين اختار عملية الكتابة ومراحلها بديلا عنه. وقد تماثلت هذه النتائج مع (الكبسي ،٢٠٠٩؛ يماني، ٢٠٠٨).

وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه: "ما رأي الخبراء في الموضوعات المقترحة لمقرر المهارات الكتابية (١٤٠) عرب؟" تم تحليل البيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وفي الجدول (٣) بيان ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للأهمية النسبية للموضوعات المقترحة لمقرر (١٤٠) عرب من وجهة نظر الخبراء

م	الموضوع	ا لمتو سط الحسابي	الانحراف المعياري	ا لنسبة المئوية	الترتيب
١	مفهوم اللغة ومهاراتها الأربع ووظائفها	٤,٦٥	٠,٤٩	٪٩٣	٢
٢	علامات الترقيم	٤,٦٥	٠,٦٩	٪٩٣	٢
٣	مواضع همزة الوصل وهمزة القطع	٤,٦٥	٠,٤٩	٪٩٣	٢
٤	الهمزة المتوسطة والهمزة المتطرفة	٤,٦٥	٠,٦١	٪٩٣	٢
٥	التاء المربوطة والتاء المبسوطة	٤,٦٥	٠,٤٩	٪٩٣	٢
٦	الحروف التي تلفظ ولا تكتب والعكس	٤,٠٦	٠,٨	٪٩٢	٧
٧	الألف اللينة آخر الكلمة	٤,٤١	٠,٧١	٪٨٨,٢	٩
٨	الكلمات التي تكتب موصولة والتي تكتب مفصولة	٣,٧١	٠,٦١	٪٧٤,٢	٢٤
٩	الجملة الاسمية مكوناتها وإعرابها	٣,٧٦	٠,٤٤	٪٧٥,٢	٢٣
١٠	الجملة الفعلية مكوناتها وإعرابها	٣,٧١	٠,٤	٪٧٤,٢	٢٤
١١	الإعراب بالحروف: المثنى وجمع المذكر السالم	٤,٠٦	٠,٦٣	٪٨٠,١	١٨
١٢	الإعراب بالحروف:الأسماء الخمسة	٣,٧٦	٠,٦٩	٪٧٥,٢	٢١
١٣	الأفعال الخمسة والأفعال المعتلة الآخر	٤	٠,٧١	٪٨٠,٠	٢٠

١٤	الأسماء المقصورة والأسماء المنقوصة	٤,١٨	٠,٧٣	٪٨٣,٦	١٦
١٥	أدوات الربط	٣,٨٨	٠,٥٢	٪٧٧,٦	٢١
١٦	أحكام العدد	٤,٢٤	٠,٥٧	٪٨٤,٨	١٥
١٧	أساليب لغوية: التعجب	٣,٧١	٠,٦٧	٪٧٤,٢	٢٤
١٨	أساليب لغوية: النداء	٣,٦٥	٠,٦٣	٪٨٣,٠	١٧
١٩	أساليب لغوية: التفضيل	٣,٥٩	٠,٥٧	٪٧١,٨	٢٧
٢٠	أساليب لغوية: الاستثناء	٣,٥٩	٠,٦٦	٪٧١,٨	٢٧
٢١	عملية الكتابة ومراحلها	٤,٠٦	٠,٧٧	٪٨٠,١	١٨
٢٢	كتابة المقالة التحليلية	٤,٣٥	٠,٦١	٪٨٧,٠	١١
٢٣	كتابة المقالة الوصفية	٤,٢٩	٠,٦٩	٪٨٥,٨	١٢
٢٤	الرسالة بأنواعها: الشخصية والاعتذارية والطلبية ورقيا وإلكترونيا	٤,٢٩	٠,٦٩	٪٨٥,٨	١٢
٢٥	التلخيص وخطواته	٤,٤١	٠,٤٦	٪٨٨,٢	٩
٢٦	المعاجم اللغوية واستخداماتها	٤,٧٦	٠,٤٤	٪٩٥,٢	١
٢٧	التذوق الأدبي لنص قرآني كريم	٤,٥٩	٠,٥١	٪٩١,٨	٨
٢٨	التذوق الأدبي لنص شعري	٤,٢٩	٠,٦٧	٪٨٥,٨	١٢

بالنظر في الجدول (٣) يتبين أن أعلى نسبة لأهمية للموضوعات المقترحة لمقرر (١٤٠) عرب من وجهة نظر الخبراء، بلغت (٩٥,٢٪) لموضوع المعاجم اللغوية واستخداماتها بمتوسط حسابي (٤,٧٦)، يليها الفقرات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة بنسبة أهمية (٩٣٪) بمتوسط حسابي (٤,٦٥) وأدنى نسبة بلغت (٧١,٨٪) بمتوسط حسابي (٣,٥٩) لموضوعين هما أسلوب التفضيل وأسلوب الاستثناء، وتوزعت سائر الموضوعات ما بين الحدين.

وبالنظر في الموضوعات المقترحة والأهمية النسبية التي حاز عليها كل موضوع، مع مراعاة البناء المنطقي لتتابع الموضوعات، ومراعاة الزمن المتاح لتدريس المقرر في فصل دراسي واحد بحسب الخطة الأكاديمية، فقد استبعدت الموضوعات التي حصلت على النسب الأدنى، وهي: الكلمات التي تكتب موصولة والتي تكتب مفصولة، والأساليب اللغوية من تفضيل وتعجب واستثناء، وحُذف أسلوب النداء لارتباطه بباب الأساليب اللغوية، وبهذا فإن الموضوعات التي ينصح بتضمينها في المقرر بلغت (٢١) موضوعا، وتظهر في الجدول (٤).

الجدول (٤)

الموضوعات المقترحة لمقرر (١٤٠) عرب من وجهة نظر الخبراء مع مراعاة الزمن المتاح للتدريس

م	الموضوع
١	مفهوم اللغة ومهاراتها الأربع ووظائفها
٢	علامات الترقيم
٣	مواضع همزة الوصل وهمزة القطع
٤	الهمزة المتوسطة والهمزة المتطرفة
٥	التاء المربوطة والتاء المبسوطة
٦	الحروف التي تلفظ ولا تكتب والعكس
٧	الألف اللينة آخر الكلمة
٨	الإعراب بالحروف: المثنى وجمع المذكر السالم

٩	الإعراب بالحروف: الأسماء الخمسة
١٠	الأفعال الخمسة والأفعال المعتلة الآخر
١١	الأسماء المقصورة والأسماء المنقوصة
١٢	أدوات الربط
١٣	أحكام العدد
١٤	عملية الكتابة ومراحلها
١٥	كتابة المقالة التحليلية
١٦	كتابة المقالة الوصفية
١٧	الرسالة بأنواعها: الشخصية والاعتذارية والطلبية ورقيا وإلكترونيا
١٨	التلخيص وخطواته
١٩	المعاجم اللغوية واستخداماتها
٢٠	التذوق الأدبي لنص قرآني كريم
٢١	التذوق الأدبي لنص شعري

يتبين من الجدول (٤) أن عدد الموضوعات المقترحة التي نصح بها الخبراء ولم ترد في مقرر (١٤٠) عرب المعمول به بلغ خمسة موضوعات، وأولها الفقرة السادسة (الحروف التي تلفظ ولا تكتب والعكس) له صلة واضحة في الأداء الكتابي، وثانيها الفقرة الحادية عشرة (الأسماء المقصورة والأسماء المنقوصة) يدعم الأداء اللفظي والكتابي، وأما الفقرات التاسعة عشرة والعشرون والحادية والعشرون (المعاجم اللغوية واستخداماتها، والتذوق الأدبي لنص قرآني كريم،والتذوق الأدبي لنص شعري) فتمثل حصيلة لغوية للطالب تزيد من دقة الأداء وجودته وجماله.

وبالنظر في الجدول (٤) وتصنيف موضوعاته يتبين أنها جاءت في أربعة مجالات ومدخل ضروري لفهم طبيعة اللغة، وهذه المجالات:

١- الرسم الإملائي، وتمثل في ستة موضوعات من الثاني إلى السابع، وهي قضايا أساسية للسلامة اللغوية بعامة والكتابية بخاصة.

٢- موضوعات نحوية، وجاءت في ستة عناوين من الثامن إلى الثالث عشر، وجميعها وثيق الصلة بالأداء الكتابي وسلامته.

٣- موضوعات كتابية، وجاءت في خمسة عناوين من الرابع عشر إلى الثامن عشر، وأولها توضيح للعملية الكتابية مفهوما ومراحل تمر بها الكتابة لتصل إلى مرحلة النشر.

٤- موضوعات لغوية أدبية، وجاءت في ثلاثة عناوين من التاسع عشر إلى الحادي والعشرين، وثلاثتها تمثل للطلبة زادا للكتابة المشرقة.

ويلاحظ على المجالات استيفاءها للجوانب التطبيقية الكتابية للمتعلم غير المتخصص، ليقترب من امتلاك الكفاية في الأداء اللغوي بعامة والكتابي بخاصة، وبهذا تعد الموضوعات المقترحة التي حازت على أهمية نسبية كما جاءت في الجدول (٤) خطة ممثلة باتزان للمهارات ومراعية للتنظيم المنطقي وحاجات الطلبة. وقد اتفقت الدراسة في هذه الجوانب مع (الكبسي، ٢٠٠٩؛ يماني، ٢٠٠٨؛ أبو زنادة، ٢٠٠٣).

وللإجابة عن السؤال الرابع ونصه: " ما الرؤية التطويرية لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" بمفرداته وبنائه؟"

فبإجراء تحليل للمفردات وتحليل منهجي بنائي لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" عبر الأهداف والموضوعات، وتحليل لبناء المحتوى. وفي ضوء استجابات المدرسين والطلبة المقيدة والمفتوحة، وفي ضوء وجهة نظر الخبراء، أمكن للباحث أن يقدم رؤية تطويرية لمقررات اللغة العربية الجامعية " المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" نموذجا. وتتشكل الرؤية في المحورين الآتيين:

المحور الأول- الموضوعات المقترحة لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" من وجهة نظر الخبراء مع مراعاة الزمن المتاح للتدريس.

وقد جاء عدد الموضوعات الكلي (٢١) موضوعا، مبنية منطقيا يتوفر فيها التتابع والشمول لتحقيق الأهداف المرجوة، وتتيح مجالا

للاختيار من بينها، بحسب رأي القسم المختص، إذا أولى العمق المفاهيمي والتطبيقي أولوية، أو يتناولها المقرر جميعها، لمراعاة السعة وتغطية المهارات اللازمة مع مراعاة التسلسل، وذلك كله موجه بالزمن المحدد للعملية التدريسية.

المحور الثاني: منهجية البناء ومبادئ التأليف لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب".

إن الرؤية التطويرية للمقرر تقوم على إطار معرفي نظري يمكن للطالب استيعابه بسهولة ويؤصل لاكتساب المهارات في ضوء أهداف المقرر ورؤية ورسالة السنة التحضيرية التي تقوم على تمهير الطالب، وتستند الرؤية إلى منهجية للتأليف ومجموعة من المبادئ، بيانها في الآتي.

أولاً- منهجية البناء لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب":

يتلخص منهج التأليف بطريقة الجلسات التدريسية للموضوعات، وتحتوي على مجموعة من الأنشطة التي تتبع المحتوى. ويستند بناء الجلسة التدريسية على النموذج الرباعي (٤mat) لمكارثي ، ويجيء اختيار هذا النموذج لأنه من نماذج التعلم والتدريب التي لها رواج كبير في المجال ،ولأنه يراعي الجوانب الانفعالية والمعرفية والمهارية.

ثانيا- مبادئ التأليف لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب":

أولها مبدأ التدريب للتمهير، وثانيها التعلم الذاتي، وثالثها مبدأ دمج التقنية في التدريس، ورابعها مبدأ التقويم الواقعي. وقد سبق بيانها في الإطار النظري. وبخصوص تمثلها فلعله من الممكن تحقيق التعلم الذاتي في مقرر (١٤٠) عرب بمراعاة الأسس الآتية:

- تنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقرأ واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة.
- ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم.
- إيجاد الجو المشجع على التوجه الذاتي والاستقصاء، وتوفير المصادر والفرص لممارسة الاستقصاء الذاتي.
- تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالذات وبالقدرات على التعلم.
- تنويع أنماط التعلم الذاتي، وهذا يستلزم دمج التقنية بالتدريس ويتحقق بالبرامج الإلكترونية المساعدة، وبالخصوص البرامج التي تهيئها عمادة التعلم الإلكتروني، فيمكن للطالب أن يتعلم ذاتيا وأن يعود إلى المقرر مرارا.

وتحقيقا لمبدأ دمج التقنية فلعله من المناسب استخدام التعلم المتمازج في تدريس مقرر (١٤٠) عرب وهو عبارة عن مزيج لعدة طرق في طريقة واحدة وقد يكون في القاعة أو في أي مكان آخر، وقد يكون وجها لوجه وقد يكون باستخدام التكنولوجيا . ويستعان في عملية دمج التقنية بالبرامج الإلكترونية المساعدة، وبالخصوص البرامج التي تهيئها عمادة التعلم الإلكتروني، ويستعان ببرنامج الكورس لاب (COURSE LAB) فهو يدعم بناء المحتوى وتقويمه. وببرنامج (Kubb) وبرنامج (Hotpotatoes)، وبالتطبيقات الحديثة على الهواتف الذكية، وبالأقراص المدمجة التي تحوي الموسوعات والمعاجم.

ولعله يمكن تحقيق التقويم الواقعي في مقرر (١٤٠) عرب بأن تكون العمليات موجهة الوجهة الصحيحة بتوفير إستراتيجيات وأدوات عديدة لتقويم التعلم مع التركيز على ملف الإنجاز. فقد شهدت نهاية القرن العشرين اهتماماً واضحا بملفات الطلاب التراكمية (البورتفوليو)، وتعرف بأنها تجميع مركّز وهادف لأعمال المتعلم يوضح جهوده وتقدمه وتحصيله، ويجب أن تشتمل هذه الأعمال على مشاركة المتعلم في انتقاء محتوى الملف، ومحكات الحكم على نوعية الأعمال، وأدلة على انعكاسات المتعلم . ومع تقدم التقنية الحديثة تطورت ملفات الطلاب التراكمية في صورة ملف إلكتروني. وينصح أن تعتمد عملية تقويم الطالب برامج التقنية الحديثة، التي تبين للمؤسسة التعليمية مدى تحقق الأهداف، وإلى أية درجة تمكن الطالب من تحقيق الجانب المعرفي، وإتقان المهارة، ومن المناسب توزيع درجات المقرر كما هو بالشكل بالجدول الآتي:

م	المهمة	الدرجة
١	اختبار منتصف	٢٠
٢	اختبار نهائي	٤٠
٣	عرض تقديمي	١٠
٤	تطبيقات عملية داخل القاعة	٢٠ (٥) لكل مجال
٥	المشاركة	١٠

ويستعان في عملية التقويم بالبرامج الإلكترونية المساعدة، وبالخصوص البرامج التي تهيئها عمادة التعلم الإلكتروني، ويستعان ببرنامج الكورس لاب (COURSE LAB) فهو يدعم بناء المحتوى وتقويمه. ويستعان بالمواقع المرفقة المذكورة وغيرها في توجيه الطلاب لأداء الواجبات وحل الأنشطة.

ويلاحظ من خلال مبادئ التأليف لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" تكامل المبادئ الأربعة الموجهة للمقترح التطويري، ويظهر الاعتماد الإيجابي المتبادل بينها، إذ يطل مبدأ دمج التقنية في كل موقف ويسند التعلم الذاتي ويكون التقويم الحقيقي ممثلا حقيقيا للتعلم الماهر النشط ذي المعنى، ومراعيا للأدوات المتكاملة في تنمية مهارات الطالب. وهذا يتفق مع (الفقيه،٢٠٠٧) فيما ذهب إليه من أسس التخطيط لتطوير مقرر اللغة العربية، وتتفق مع (الكبسي،٢٠٠٩؛ يماني، ٢٠٠٨؛ الموسى، ٢٠٠٥؛ الزعبي، ٢٠٠٣) بضرورة تقديم تصور للتطوير، وتختلف معها بمنهجية البناء.

التوصيات:

الأخذ بالرؤية التطويرية لمقرر "المهارات الكتابية (١٤٠) عرب" التي قمتها الدراسة، وتعميم الأخذ بها في المقررات اللغوية الجامعية المشابهة.

وإجراء دراسات مماثله على مقررات أخرى في بيئات مختلفة.

المراجع

أبو زنادة، شابان. (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى طالبات الأقسام العلمية بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جدة.

جامعة الملك سعود، الرؤية والرسالة والأهداف، استرجع من الرابط /http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/aboutUs/Pages MISSIONAndVISION.aspx

الجعافرة، عبدالسلام. (٢٠١٠). أسس المنهاج وتنظيماته.ط١، الأردن، عمان: دار المسيرة.

الحملاوي، محمد. (١٩٩٩). تدريس اللغة العربية للمتخصصين في الرياضيات في كليات الجامعات المصرية المؤتمر السنوي الرابع لجمعية لسان العرب، جامعة القاهرة.

الخليفة، حسن .(٢٠٠٥). المنهج المدرسي المعاصر، ط٥، الرياض: مكتبة الرشد.

الدليمي، طه والنجم، كامل.(٢٠٠٤). أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ط١، عمان: دار الشروق.

الزعبي، ريم .(٢٠٠٣). بناء وتقويم نموذج تدريسي مستند على المنحنى الكلي لتدريس مساقي مهارات الاتصال باللغة العربية في الجامعة الأردنية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم التربوية: جامعة عمان العربية.

السفاسفة، عبدالرحمن.(٢٠٠٣). بناء أنموذج لتطوير كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن استناداً إلى معايير الكتاب المدرسي الجيد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

طعيمة، رشدي .(٢٠٠٣).تصور مقترح لتعليم اللغة العربية لغير المختصين في الجامعات في ضوء الدراسات الميدانية، المحلية العربية للتربية ٢٣ (١)،ص ص ٩١- ١٢١.

عمار، سام .(٢٠٠٢). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.

فارس، عصام.(٢٠١٠). التعلم الذاتي منهجية القراءة والتربية المكتبية، ط١، عمان: دار عمار.

الفريق الوطني للتقويم .(٢٠٠٤). إستراتيجيات التقويم وأدواته الإطار النظري، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

الفقيه، أحمد .(٢٠٠٧). تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.

الكبسي، بلقيس .(٢٠٠٩). تصور مقترح لتطوير مقرر اللغة العربية (المتطلب الجامعي) في ضوء الاحتياجات اللغوية لطلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء: كلية التربية.

مؤتمر وزراء الثقافة العرب .(٢٠٠٨). بيان دمشق استرجع من الرابط

http://culture.alecso.org/ministrescongress/wp-content/uploads/١٦/٠٦/٢٠١٤___Damas٠١.pdf

مؤتمر وزراء الثقافة العرب .(٢٠١٠). إعلان الدوحة استرجع من الرابط

http://culture.alecso.org/ministrescongress/wp-content/uploads/١٧/٠٦/٢٠١٤___Doha٠٢.pdf

مؤتمر وزراء الثقافة العرب .(٢٠١٥). بيان الرياض استرجع من الرابط

http://culture.alecso.org/ministrescongress/wp-content/uploads/١٩/٠١/٢٠١٥___Riadh٠٢.pdf

محمد، خلف. (٢٠٠٦). تطوير مقرر مهارات اللغة العربية لطلبة الشعب العلمية بكليات التربية في ضوء حاجاتهم المهنية، وأثره على أدائهم اللغوي، المؤتمر العلمي الثامن عشر، المجلد الثاني، ص ص ٨٢٩-٨٦٦.

الموسى، نهاد .(٢٠٠٥). تدريس اللغة العربية متطلباً جامعياً عرض الحال ومشروع الحل، مجلة الآفاق، (١٢)، ص ٥١-٥٣.

الوائلي، سعاد .(٢٠٠٤). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط١، عمان: دار الشروق.

Clark، J.(١٩٨٧). Curriculum renewal in school foregin language learning. Oxford: Oxford University Press.

Cunning sworrth، A.(١٩٩٥). Choosing your courses book. Oxfrod: Heinemann.

Richards، Jack.(٢٠٠١). Development in language teaching. Cambridge University Press.

Shosain،H. Students views for communication needs in English in selected university in South Taiwan ERIC. NO.EL.٣٩٩٨٧،٢٠٠١.

Tomlinson،B.(١٩٩٨). Material، development in Language teaching. New York: Cambridge University Press.